قضية الاحزاب

التجربة الحزبية الثلاثية الجديدة

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١١/١٥

بعد تحويل التنظيمات الثلاثة الى احزاب سياسية ، قرارا سياسيا خطيرا ينطوى على « تحول اعمق مما نخرج منه ، وعلى مسئوليات اكثرمما ترى العين فى النظرة الاولى » .

وكما قال الرئيس السادات ، بعد ان وضع معالم هذا التحول الكبير: « ان هذه تصورات عامة لبعض الامور التى سوف تفرض نفسها ... ولكننى لا اتصدى لكل التفاصيل التى سوف تواجهنا لاننى لا اريد ان اثابر على اى اجتهادات فى هذا المجال .. »

واريد هنا ان أتقدم ببعض هذه الاجتهادات مساهمة منى فى انجاح التجربة الحزبية الثلاثية .

وفى مقدمة هذه الاجتهادات اتقدم باقتراح خاص بتغيير اسم الاتحاد الاشتراكى العربى الى اسم جديد ، يكون معبرا صادقا دقيقا للوضع الجديد للاتحاد الاشتراكى فى اطار التجربة الحزبية الثلاثية .

لقد مر تنظيمنا السياسى منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بثلاث مراحل : مرحلة هيئة التحرير، ثم مرحلة الاتحاد القومى ، ثم مرحلة الاتحاد الاشتراكى ونحن فى بداية مرحلة جديدة يجب ان نعطى لتنظيمنا السياسى تسمية جديدة، ونقترح ان تكون التسمية « اتحاد الاحزاب الاشتراكية » لان الاحزاب الثلاثة التى قامت ، وهى حزب مصر العربى الاشتراكى [الوسط] وحزب الاحرار الاشتراكيين [اليمين] وحزب التجمع التقدمى الوحدوى [اليسار] كلها احزاب اشتراكية بحكم خضوعها لثلاثة مبادىء اساسية ، هى :

اولا ـ **الوحدة الوطنية** ، ومن اركانها حظر قيام اى حزب او تنظيم سياسى على اسس دينية او عنصرية .

ثانيا ـ **الحل الاشتراكى** ، ومن اركانه حظر قيام اى حزب او تنظيم سياسى ينادى بمبادىء غير اشتراكية.

ثالثا ـ **السلام الاجتماعى** ، ومن اركانه حظر قيام اى حزب او تنظيم سياسى يعتنق الشيوعية .

وبمعنى آخر ، فان الحظر الذى يراد به حماية تجربة الديموقراطية الاشتراكية فى مصر ينصب على ثلاث صور من التعصب والتطرف: التعصب الدينى ، والتعصب الرأسمالى ، والتعصب الماركسى .

واذا كان مطلوبا من الاحزاب الاشتراكية الثلاثة ان تقاوم هذه الصور الثلاث من التعصب والتطرف ، فانها حرة بعد ذلك فى اختيار لون الاشتراكية الذى يتمشى مع تصورها للحل الامثل للقضايا المصرية.